السيرورة التاريخية في استخدام الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام الجزائرية

ط/د سلمى مصمودي
جامعة الزيتونة – طرابلس
selmajournaliste53@gmail.com

المشرف: أ.د إبراهيم سالم اشتيوي
جامعة الزيتونة - ترهونة
ishtiwi13@gmail.com

The historical progression of using artificial intelligence in Algerian media

Ph.D. Candidate: Salma Masmoudi **Supervised by: Prof. Dr. Ibrahim Salem Eshtiwi**
Al-Zaytoonah University – Tripoli **Al-Zaytoonah University – Tarhuna**

تاريخ الاستلام: 15-06-2025، تاريخ القبول: 28-06-2025، تاريخ النشر: 22-07-2025.

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تتبع مسار استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الجزائرية خلال إبراز الدايات التي مرت بها هذه الأجوبة، واستعراض المحطات الأساسية التي شهدت محاولات إدماج هذه التقنيات التكنولوجية في العمل الاعلامي، والجهود التي بذلتها المؤسسات الإعلامية الجزائرية للتكيف مع بيئتها المحلية. كما تسلط الدراسة الضوء على التحديات التي رافقت هذا التحول، لا سيما تلك المتعلقة بالتحيز و الخصوصية والتلاعب بالمحتوى وضعف التكوين في مجال الذكاء الاصطناعي كما تسعى الورقة إلى رصد أبرز المبادرات الإعلامية التي ظهرت مؤخرا الجزائر والتي تعكس توجها نحو تحديث أساليب جمع الأخبار ومعالجتها والتحقق من صحتها باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، وقد خلصت الدراسة على أن توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة الجزائرية لا يزال في بداياته الأولى، غير أن في حال تضافرت الجهود لتوفير بيئة مهنية إعلامية ملائمة، وتكثيف الاستثمار في التكوين والتجهيز التقني، من شأنه أن يفتح آفاقا جديدة أمام الصحافة الوطنية لمواكبة التحولات والمستجدات التكنولوجية العالمية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الصحافة الجزائرية، التحول الرقمي، سيرورة الاستخراج

Abstract:

This research paper aims to trace the trajectory of adopting artificial intelligence (AI) technologies in Algerian journalism, highlighting the phases it has undergone, reviewing key milestones in integrating these technologies into media practices, and examining the efforts made by Algerian media institutions to adapt to their local context. The study also sheds light on the challenges accompanying this transformation, particularly those related to bias, privacy, content manipulation, and the lack of training in AI. Additionally, the paper seeks to identify the most prominent recent media initiatives in Algeria that reflect a trend toward modernizing news gathering, processing, and verification using AI tools. The study concludes that the use of AI in Algerian journalism is still in its early stages. However, with concerted efforts to create a supportive professional media environment and increased investment in training and technical infrastructure, new horizons could be opened for national journalism to keep pace with global technological transformations and developments.

Keywords: Artificial Intelligence, Algerian Journalism, Digital Transformation, , Process

مقدمة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورات وتحولات كبيرة ومتسارعة في حال التكنولوجيا الرقمية، وكان الميدان الإعلام النصيب الأخر من هذا التحول، خاصة مع بروز تقنيات الذكاء الاصطناعي هذا التطور أدى إلى ظهور نوع جديد من الصحافة يطلق عليه " صحافة الذكاء

الاصطناعي، وهي مرحلة متقدمة تعكس تداخل واندماج التقنيات مع العمل الصحفي في إنتاج الأخبار ومعالجتها وتوزيعها بشكل أكثر فعالية.

ورغم هذا التقدم العالمي، إلا أن واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة الجزائرية ما يزال يطرح عجلة من التحديات والتساؤلات حول مدى تبني هذه التقنيات، وجاهزية البنية التحتية، والتأهيل المهني، بالإضافة الى الإشكالات القانونية والتنظيمية والأخلاقية التي تعيق الانتشار لهذه التكنولوجيا.

فالحديث عن سيرورة استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة الجزائرية تستدعي العودة إلى المفاهيم النظرية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، ورضو تطوره على المستوى العالمي، ثم تتبع حضوره داخل الإعلام الجزائري.

يسعى هذا المقال الى تتبع السيرورة التاريخية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة الجزائرية، من خلال عرض الإطار النظري للذكاء الاصطناعي، وأنواعه وخصائصه، ثم التوقف عند استخداماته في المجال الإعلامي بصفة عامة قبل الانتقال الى دراسة بدايات توظيفه داخل الصحافة الجزائرية وصولا الى التحديات التي تعيق تطوره.

1.1- إشكالية الدراسة:

في ضوء ما سبق تدور فحوى هذه الدراسة حول الاشكالية الرئيسية التالية:

كيف تطور توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة الجزائرية؟ وما التحديات والرهانات التي واجهت هذا المسار في ظل التحول الرقمي؟

2.1- أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من ارتباطها بموضوع حديث، يتمثل في توظيف الذكاء الاصطناعي داخل الحقل الإعلامي الجزائري، وهو مجال لا يزال في بداياته ويحتاج إلى تقويم علمي دقيق،كما تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على كيفية تعامل الصحافة الجزائرية مع التحول الرقمي، ومدى انخراطها في تبني أدوات الذكاء الاصطناعي في ظل التحديات التكنولوجيا والمهنية التي تفرضها البيئة الإعلامية المعاصرة.

وتكمن الأهمية أيضا في مساهمة هذه الدراسة في إثراء المحتوى الأكاديمي المحلي، من خلال توثيق التجارب الموجودة، وتحليل واقع الرقمنة في غرف الأخبار الجزائرية مما تمكن الباحثين والمهنيين من بناء رؤى مستقبلي لتطوير الأداء الصحفي في الجزائر.

3.1– أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى رصد المسار التاريخي لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الجزائرية وتحليل واقع استخداماتها داخل المؤسسات الاعلامية المحلية، كما تسعى الدراسة إلى الكشف عن التحديات والعوائق التي تواجه إدماج هذه التقنيات في العمل الصحفي، سواء من الناحية التقنية أو التنظيمية أو البشرية، إضافة إلى ذلك، تهدف الدراسة الى استشراف آفاق توظيف الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الصحفي بالجزائر، في إطار التحول الرقمي العالمي، وأخيرا تسعى هذه الدراسة إلى إثراء الأدبيات الأكاديمية المحلية بتقديم رؤى جديدة حول العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والممارسات الإعلامية في الجزائر.

1- مفاهيم أساسية حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

سنسلط الضوء على مجموعة من العناصر المرتبطة بالذكاء الاصطناعي ابتداء بالخلفية التاريخية للذكاء الاصطناعي.

1.2- الخلفية التاريخية للذكاء الاصطناعي:

ظهر الذكاء الاصطناعي في سنوات الخمسينيات، واستخدم هذا المصطلح للمرة الأولى خلال مؤتمر جامعه دارت مورث (DARTMOURTHبشأن الذكاء الاصطناعي عام 1956 ومنذ ذلك الحين نشر المبتكرون والباحثون 1.6مليون منشور يتعلق بالذكاء الاصطناعي وأودعوا طلبات براءات لحوالي 340000 ابتكارا يتعلق بالذكاء الاصطناعي.

وترجع جذور البحوث الخاصة بالذكاء الاصطناعي إلى أربعينيات القرن الماضي مع انتشار الحاسبات واستخدامها، وتركز الاهتمام في بداية الخمسينيات على الشبكات العصبية، وفي الستينات بدأ نشاط البحث يتوجه نحو النظم المبنية على تمثيل المعرفة والذي استمر العمل به خلال السبعينيات، ومع بداية الثمانينات حدثت طفرة كبيرة في بحوث الذكاء الاصطناعي، ويعكس إجمال تاريخ الذكاء الاصطناعي خلال القرن العشرين من خلال الجدول التالي:

جدول يمثل التطور التاريخي للذكاء الاصطناعي.

السنة	المعلم/الابتكار
1943	التأسيس لعلم الشبكات العصبية.
1945	صياغة مصطلح الروبوتات (Robotics) من قبل اسحاق أسيموف (Isaac Asimov)
1950	قدم ألان تورينج (Alan Turing) اختبارتورينج (Turing) لتقييم الذكاء وعلوم الآلات والمخابرات المنشورة، نشر كلود شانون (Claude Shannon) تحليل مفصل للعبة الشطرنج كبحث.
1956	صاغ (John McCarthy)مصطلح الذكاء الاصطناعي، وتم تقديم أول برنامج للذكاء الاصطناعي في جامعة كارنيجي ميلون
1958	جون مكاري (John McCarthy)يخترع لغة البرمجة LISP للذكاء الاصطناعي.
1964	اكتشاف أن أجهزة الكمبيوتر يمكن أن تفهم اللغة الطبيعية بشكل جيد بما فيه الكفاية لحل مشاكل الكلمات الجبرية بشكل صحيح
1965	بنى جوزيف Joseph Weizenbaumفي معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا برنامج كمبيوتر لتجهيز اللغة الطبيعية.ELIZA لإثبات إمكانية الاتصال بين البشر والآلات
1969	قام العلماء في معهد ستانفورد للأبحاث بتطوير روبوت Shakey ليكون قادرا على الحركة والإدراك وحل المشكلات.
1973	قام فريق جمعية الروبوتات في جامعة Edinburgh ببناء روبوت Freddy القادر على استخدام الرؤية لتحديد وتجميع النماذج.
1979	قدمت ستانفورد كارت (Stanford Cart) أول سيارة مستقلة ذات تحكم بالحاسوب
1985	تقديم برنامج كمبيوتر يقوم بإنشاء صور فنية أصلية

1990	التقدم الكبير في جميع مجالات الذكاء الاصطناعي منها: التعلم الآلي (Machine Learning)، الاستدلال المبني على الحالة Case-based reasoning الخوارزميات الجدولة الآلية (أتمتة) للخدمات الميدانية تقنين، فنيين، مديرين .... الخ)، استخراج (Data mining, Web) فهم اللغة الطبيعية والترجمة، (natural language) understanding and translation Virtual Reality الواقع الافتراضي البيانات، زاحف الإنترنت Crawler (تقديم ألعاب قريبة للحياة الواقعية
1997	برنامج Deep Blue Chess يتفوق على بطل العالم في الشطرنج آنذاك جاري كاسباروف (Garry Kasparov)
2000	أصبحت الروبوتات التفاعلية متاحة تجاريا، يعرض معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا روبوت)Kismet(ذو وجه يعبر عن المشاعر.
2004	تقدم شركة DARPA تحدي كبير يتطلب من المنافسين إنتاج سيارات مستقلة بدون سائق.
2005	الروبوت أسيمو (ASIMO) من شركة هوندا قادر على السير بأسرع ما يمكن من الإنسان الخدمة الزبائن في أماكن المطاعم. مبادرة الدماغ الزرقاء Blue Brain في سويسرا، بهدف محاكاة الدماغ البشري بتفاصيل جزيئية.
2009	جوجل تبنى سيارة تقود نفسها دون سائق إنسان (ذاتية القيادة).
2011	تم إطلاق تطبيقي SIRI من شركة أبل Google Now من شركة جوجل وهما تطبيقان للهواتف الذكية يستخدمان لغة طبيعية للإجابة عن الأسئلة وتقديم التوصيات وتنفيذ الإجراءات
2013	إصدار برنامج NEIL من جامعة Carnegie Mellon لاستخراج المعرفة البصرية من بيانات الويب.
2017	نظم معهد Future of Life Institute في كاليفورنيا مؤتمر Asilomar عن الذكاء الاصطناعي المفيد، وكان من نتائج المؤتمر صياغة عدد من المبادئ التوجيهية لبحوث الذكاء الاصطناعي المفيدة.
2018	نموذج الذكاء الاصطناعي لمعالجة اللغة من شركة علي بابا يتفوق على كبار السن في اختبارات فهم القراءة، أطلقت جامعة ستانفورد خدمة Google Duplex، وهي خدمة تتيح لممثلي الذكاء الاصطناعي التحدث بشكل طبيعي يحاكي الصوت البشري ويحدد المواعيد عبر الهاتف.

(بركان بودربالة، 2024/2023، صفحة 80-81)

2.2- مفهوم الذكاء الاصطناعي:

على الرغم من ظهور مصطلح الذكاء الاصطناعي مند عام 1956 وانتشار تقنياته في الآونة الأخيرة، إلا انه لا يوجد حتى تعريف موحد متفق عليه على نطاق واسع، ويرجع ذلك إلى صعوبة تعريف ماهية الذكاء البشرى فضلا عن تعريف ماهية الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى اختلاف المنظور الذي يمكن أن يصف الذكاء الاصطناعي.

فالذكاء (intelligence)هو الجزء الحساس من القدرة على تحقيق الأهداف وتختلف درجاته وأنواعه بين البشر والحيوانات والآلات، في البداية كان الهدف من برامج الذكاء أن تحل محل الخبير في

تخصص البرامج، ولكن ثبت استحالة ذلك وأصبح الهدف من برامج الذكاء هو مساعدة الخبير في أداء عمله بسرعة وكفاءة متميزة. (سعاد بويحة، 2022 صفحة 23)

أما الذكاء الاصطناعي، فيعرف بأنه عملية محاكاة القدرات العقلية والادراكية والحسية للبشر عبر أنظمة الكومبيوتر، فهي محاولة لتقليد ومحاكاة لعدة قدرات بشرية أهمها: القدرة على التعلم واستيعاب المعرفة وتمثيلها، واستدعائها، وتحليل اللغة، والإدراك الكامل للأصوات والصور، والفيديو، وحل المشكلات والإبداع، والتفاعل الاجتماعي وغيرها.

ويعرف أيضا، بأنه أحد فروع علم الكومبيوتر المعنية بكيفية محاكاة الآلات لسلوك البشر، فهو علم إنشاء أجهزة وبرامج كومبيوتر قادرة على التفكير بالطريقة نفسها التي يعمل بها الدماغ البشري، تتعلم مثلما نتعلم، وتقرر كما نقرر وتتصرف كما نتصرف (هالة الحسيني، دعاء جمعة 2023، صفحة 10).

ويعرفه كل من كوبلاند وبراودفوت(Copland &proud foot 1993)، بكونه يمثل عملية تطوير أنظمة الحاسب الآلي بحيث تكون قادرة على أداء المهام التي تتطلب عادة استخدام الذكاء البشري مثل: الادراك البصري، التعرف على الكلام، صنع القرار والترجمة.(سعيد بويحة، 2022، ص 07)

3.2- أنواع الذكاء الاصطناعي:

ينقسم الذكاء الاصطناعي الى 03 أنواع رئيسية تتراوح من رد الفعل البسيط الى الادراك الى التفاعل الذاتي وهم:

1.3.2- النوع الأول: الذكاء الاصطناعي الضيق او الضعيف، وهو ابسط انواع الذكاء الاصطناعي، حيث تتم برمجة الذكاء الاصطناعي للقيام بوظائف معينة داخل بيئة محددة، ولا يمكن له العمل الا في ظروف البيئة الخاصة به. (هالة احمد الحسيني، دعاء هاشم جمعة، 2023، الصفحة 12).

ومن الأمثلة عليها تطبيق"المساعد الشخصي الذكي SIRI"من شركة آبل، يوظف التطبيق الأنترنت كقاعدة بيانات قوية الإجابة عن الأسئلة المنطوقة للمستخدمين وإجراء محادثات مع أشخاص فعليين، ولكنه يعمل بطريقة ضيقة جدا محددة مسبقا. (موسى وحبيب بلال، 2019، صفحة 29).

2.3.2- النوع الثاني: الذكاء الاصطناعي القوي أو العام، ويتميز بالقدرة على جمع المعلومات وتحليلها وعمل تراكم الخبرات من المواقف التي يكتبها والتي تؤهله لأن يتخذ قرارات مستقلة وذاتية.

(هالة أحمد الحسيني، دعاء هشام جمعة، 2023، الصفحة 12).

إذا فالذكاء الاصطناعي القوي، ينص على أن الحاسوب يمكن برمجته ليكون عقلا بشريا، وأن يكون ذكيا بكل معنى الكلمة، ويشمل الخصائص الرئيسية التالية: القدرة على التفكير، التفاعل الذكي، حل الألغاز، إصدار الأحكام التخطيط، التعلم، التواصل، أفكار موضوعية، المشاعر والسلوك.

(موسى وحبيب بلال - 2019، صفحة 28،29.)

3.3.2- النوع الثالث: الذكاء الاصطناعي الخارق، وهي نماذج لا تزال تحت التجربة، وتسعى لمحاكاة الإنسان ويمكن في هذا النوع التمييز بين نمطين أساسيين:

النمط الأول، يحاول فهم الأفكار البشرية والانفعالات التي تؤثر على سلوك البشر، ويملك قدرة محدودة على التفاعل الاجتماعي.

النمط الثاني، فهو نموذج لنظرية العقل حيث تستطيع هذه النماذج التعبير عن حالتها الداخلية، وأن تتنبأ بمشاعر الآخرين ومواقفهم، وتتفاعل معها، فهي الجيل القادم من الآلات الفائقة الذكاء. (هالة أحمد الحسيني، دعاء هشام جمعة،2003، الصفحة،12).

2- **خصائص الذكاء الاصطناعي:**

من أهم سماته:

- اكتساب المعلومات من خلال الممارسة.
- القدرة على الاستجابة للمثيرات المختلفة بشكل يتناسب مع طبيعة هذا المثير، وبشكل آخر هو يبتعد عن النمطية أو الآلية.
- القدرة على اتخاذ القرار الصحيح أو المنطقي بناءا على عدد من المعطيات.
- استنباط القوانين والتعليمات بناءا على المعلومات المتاحة.
- اكتساب المعرفة واستخدامها في حل المشكلات.
- اكتشاف الخطأ بناءا على نماذج مسبقة واقتراح كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في المدخلات، والمخرجات، قاعدة المعرفة والبيانات، نظام الاستدلال، أسئلة ومشكلات وحلول واستجابات وبدائل مقترحة. (خديجة سلطاني، 2025، ص 322).

3- الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام:

1.4- ميلاد صحافة الذكاء الاصطناعي:

قد يكون الإعلام بشكل عام من المجالات التي يكتسحها الذكاء الاصطناعي اكتساحا وينطلق فيها بلا حدود، الامر الذي جعل كبريات المؤسسات الإعلامية العالمية وخاصة بعد أزمة كورونا الفائتة، تسارع خطاها لتفعيل فكرة احتضان التقنيات المتقدمة كالذكاء الاصطناعي من أجل الابقاء على مهنة الإعلام في زمن باتت فيه التقنية تختلط وتنافس مجالات عمل بشرية كثيرة وليس صناعة الإعلام، فالعديد من المشاهدين شاهدوا قبل سنوات قيام وكالة الأنباء الصينية "شينخوا" ببث حديث لأول مذيع افتراضي، تم فيه دمج التسجيل الصوتي والفيديو في الوقت الحقيقي مع شخصية افتراضية خلال تكنولوجيا محاكاة قدرات الإنسان الذهنية، ثم بعد ذلك ظهرت الافتراضية "كيك" الكورية الجنوبية قبل عامين لتقرأ نشرة إخبارية مع مذيعة حقيقية، بل تبادلا الحديث معا في تطور واضح للذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام.

ويمكن لتقنية الذكاء الاصطناعي أن تقدم الكثير من التسهيلات المختلفة في مجال عمل الإعلام والصحافة على حد سواء، وبفضل هذه التسهيلات والايجابيات تولد مفهوم صحافة الذكاء الاصطناعي، وهي الصحافة التي تعتمد في عملها بشكل كامل على استخدام ثقافة الذكاء الاصطناعي والفوائد التي يقدمها.(خالد لرارة، منى نذير2023، الصفحة 55،56).

2.4- مفهوم الذكاء الاصطناعي الإعلامي:

هو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية والإخبارية من خلال الخصائص والمميزات المتعددة منها، دعم المهمات الصحفية الروتينية، من خلال تقديم التنبيهات حول الأحداث والجدولة الآلية للمحتوى، وتوليد القصص والمقالات الإخبارية مثل خوارزمية توليد اللغة الطبيعية (GPt3)،وأيضا تنفيذ إجراءات معقدة بناءا على كميات هائلة من البيانات، وتوسيع التغطية الإعلامية في المناطق التي لا يستطيع الصحفي الوصول لها كمناطق النزاع والحروب والبيئات المناخية الخطيرة وغيرها بفضل تقنية آلات التصوير المتطورة ذاتية القيادة (DRON). (صلاح الدين، 2023، صفحة 97).

3.4- استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام:

قدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي تطورا غير مسبوق في مجال الاعلام عبر استخدام البيانات وتحويلها إلى قصص إخبارية من خلال خوارزميات تسهم في تحليل قواعد البيانات، ومن ثم الخروج بمعلومات ومعرفة كيف يمكن تضمينها في سياق قصص إخبارية تفاعلية تسهم في تحليل قواعد البيانات، تغير المعلومات فيها بتغير المدخلات، ويمكن استشفاف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإعلام نظرا للتطور الهائل الذي يشهده الذكاء الاصطناعي حيث يلعب هذا الأخير دورا مهما في إنتاج المحتوى الإعلامي مم يزيد من فعالية المؤسسات الإعلامية في الوصول إلى جمهورها المستهدف، ويتم تصحيح تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتطوير البرمجيات والأنظمة الذكية كما يساعد الذكاء الاصطناعي في إدارة المحتوى التلفزيوني والتنبؤ بالفيديوهات التي يحتمل أن يشاهدها الجمهور إذ يمكن من إدارة المحتوى وتنظيمه بكفاءة والتي كانت تقليدية بمثابة مشكلة خطيرة تواجه العاملين في التلفزيون بسبب نقص البيانات، وأدت برامج الذكاء الاصطناعي بدورها إلى تنامي الأشكال الجديدة للإعلام، ويرى الاتجاه السائد أن تطورات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام ستوفر الصحفيين المبدعين وقادة الصحافة والإعلام فرصة لإعادة تنظيم وممارسة العمل الصحفي باستخدام التقنيات الناشئة التي ستضفي كفاءات أكبر في غرفة الأخبار وتحسين مهارة وكفاءة وجودة إنتاجية الصحفي. (يسمينةقاسي،2024، صفحة 11).

4- بدايات استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام الجزائري (سيرورة تاريخية)

في الجزائر، حيث تسعى المؤسسات الإعلامية إلى مواكبة التحديات الحصرية وتلبية احتياجات جمهور متزايد الوعي والتطلعات، بدأت أدوات الذكاء الاصطناعي تلعب دورا متصاعدا في تحسين جودة المحتوى الصحفي، وتسريع عمليات جمع البيانات، وتحليل التوجهات الإخبارية، هذه التقنيات.. التي تتراوح بين أنظمة كتابة النصوص الآلية وتحليل البيانات الضخمة، تفتح آفاق جديدة أمام الصحافة الجزائرية لتكون أكثر دقة وسرعة في ظل منافسة رقمية متزايدة.

وفي ظل رؤية الجزائر للتحول الرقمي وبناء اقتصاد المعرفة، يصبح دوروزير الاتصال الجزائري حاسما في جعل الإعلام الجزائري مواكب للثورة التكنولوجية، مع الحفاظ على الهوية الوطنية والقيم المهنية للصحافة.

حيث الكثير من الدراسات دقت جرس الإنذار أمام الصحفيين ومؤسسات الإعلام لا سيما مديري الأقسام الرقمية منها، محددة في تطور التكنولوجيا بسرعة هائلة يعجز المتابعون في استيعابها وفهمها، ويطالب المؤسسات الإخبارية ذات التفكير المستقبلي ببناء محتوى وتجارب فريدة لا يمكن استنساخها وإعادة إنتاجها بسهولة من قبل الذكاء الاصطناعي الذي سيسيطر على إنتاج الأخبار والمحتوى بحلول عام 2026. (البوابة الجزائرية للأخبار، 2025).

- **الذكاء الاصطناعي في الجزائر حتمية للتحقق من الأخبار الكاذبة:**

تزايدت في السنوات الأخيرة استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجالات مختلفة، ومن بينها تدقيق المعلومات وفي ظل انتشار الأخبار الكاذبة وتحريف الصور والفيديوهات باستخدام تقنيات متقدمة، أصبح من الضروري تبني أدوات وتقنيات تعتمد على الذكاء الاصطناعي للتحقق من صحة المعلومات.

في هذا السياق، تم التحدث مع"وليد كويني": صاحب أول منصة لتدقيق الأخبار في الجزائر "الجيريا تشاك"، حول أهمية الذكاء الاصطناعي في هذا المجال والتحديات التي تواجه وسائل الإعلام في اعتقاد هذه التقنيات. والذي أكد أن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تدقيق المعلومات أصبح أمرا

حتميا في الوقت الحالي، خاصة مع استخدام وسائل الإعلام والمصانع التي تصنع الأخبار الكاذبة للتكنولوجيا في نشر أخبار مضللة وتحريف الصور والفيديوهات.(أحمد عاشور، 2024).

كما أكد وزير الاتصال بالجزائر، محمد مزيان، أن العمل على تطوير الدعاء الاصطناعي في المجال الإعلامي، يساهم بكل تأكيد في دعم السيادة الرقمية الوطنية، وأن للذكاء الاصطناعي استعمالات كبيرة، كفيلة بتسهيل المهام على الصحفي. وجعله يهتم أكثر بنجاعة ونوعية المضامين التي ينتجها.

وأضاف أيضا "الوزيرمزيان"، بأن التحكم في تقنيات الذكاء الاصطناعي سيمكن المؤسسة الإعلامية والصحفي من تحليل المعطيات. كما سيساعد على مهمة التحري والتحقق من مصدر الخبر وموثوقية مضمونه.

وطالب الوزير، بورقة طريق تسمح بضبط أخلاقيات استعمال الذكاء الاصطناعي في الإعلام، لأن الجزائر وضعت ترسانة قانونية كاملة لحماية البيانات ذات الطابع الشخصي. (نادية بن طاهر، 2025).

سلط خبير التحول الرقمي والأمن السبرياني،"جلال بوعبد الله"، خلال ندوة تكونية نظمتها وكالة الأنباء الجزائرية، الضوء على مختلف أوجه استغلال مواقع وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقديم الخبر من حيث صياغته وتحريره بمختلف أنواعه الصحفية المكتوبة والسمعية البصرية، علاوة على التحديات التي ترافق تلك الاستحالات من أجل التأكد من صحة المعلومة لمواجهة ما يعرف " الأخبار الكاذبة ".

واكد الخبير أن التحكم في تقنيات الذكاء الاصطناعي سيمكن المؤسسة الإعلامية والصحفي من تحليل المعطيات بشكل أسرع ويساعد على مهمة التحري والتحقق من مصدر الخبر، مضيفا أن الاستثمار في هذا المجال بات أمرا حتميا لا بديل عنه.

وأبرز المتحدث أن العمل على تطوير الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي من شأنه أن يساهم في دعم السيادة الرقمية الوطنية، مشددا على أن تنمية القدرات وتأهيل العنصر البشري في هذا الجانب سيمكن أيضا من ضمان استقلال أفضل لتقنيات الذكاء الاصطناعي.

كما دعا الخبير "جلال بوعبد الله"، إلى ضرورة تنظيم دورات تكوينية لفائدة الصحفيين بشكل متواصل، مضيفا أن التحكم في هذه التقنيات ومواكبة تطوراتها سيسهم في الرفع من مستواهم ودعم كفاءتهم في المجال. (وكالة الأنباء الجزائرية، 2025).

5- تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي في الأعلام الجزائري:

1.6- نقص خبرة الكوادر الفنية في استخدام التقنيات الحديثة:

العديد من العاملين في مجال الإعلام قد يكونوا في مرحلة عمرية متقدمة، الأمر الذي يجعل لديهم خبرة في المجال ولكن غير قادرين على التعامل مع هذه التكنولوجيا الحديثة التي لا تتقن هذه المهارات والتقنيات والتي تحتاج الى تدريب وتطوير.

2.6- التحديات الأخلاقية:

هناك العديد من المخاوف الأخلاقية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في صناعة الإعلام، خاصة فيما يتعلق بقضايا التحيز والخصوصية والتلاعب بالمحتوى وسلوك المستخدم.

3.6- الذكاء الاصطناعي واللغة العربية.

أحد أهم التحديات التي تواجه تقنيات الذكاء الاصطناعي في عالمنا والجزائر، حيث هذه النماذج يمكن اعتبارها أدوات سحرية ولكن مع اللغة العربية ينخفض أداؤها نتيجة لنقص البيانات التي تم تدريبها عليها. (الذكاء الاصطناعي والإعلام، 2024).

6- تجارب جزائرية في توظيف الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي:

من بينها:

- **نموذج قناة الجزائر الدولية (All24News) لاستخدام الواقع المعزز:**

حصلت القناة الجزائرية الدولية All24News على محتوى شبيه بالصور المجسمة باستخدام الواقع المعزز للحصول على نتائج شبيهة بالصور فهي تدمج أستوديوهين في أستوديو واحد، دون استخدام الليزر. وتم استخدام هذه العملية من قبل العديد من القنوات العالمية، تم استخدامها في التغطية الرياضية والتغطية الحربية، كما استخدمتها القناة الجزائرية الدولية (All24News) عند بثها لألعاب البحر الأبيض المتوسط في وهران، الجزائر في يونيو 2022.

قال مدير القناة الجزائرية الدولية "سليم أعز"، في مقابلة أجريت معه في مكتبه، هذه التقنية الجديدة مستوحاة من المحطات التلفزيونية العالمية، خاصة الألمانية منها، ونحن أول محطة تلفزيونية إفريقية تقدم هذه التقنية، (بركان بودربالة، 2024، صفحة 125،126).

7- خاتمة:

من خلال هذا المقال، تبين أن استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة التي ما يزال محدودا وفي مراحله الأولى، بالرغم من وجود رغبة واضحة لدى الإعلاميين وإدراكهم لأهمية هذه التقنيات في تطوير العمل الصحفي وتحسين جودة المحتوى، لكن في الواقع المهني والعملي يعاني من مجموعة من العراقيل والعقبات منها ضعف البنية التحتية الرقمية، نقص التكوين المتخصص، بالإضافة إلى غياب الإطار القانوني والأخلاقي الذي يضبط استخدام هذه التقنيات وهو ما يدفع إلى تبني استراتيجيات وسياسات تكاملية واضحة بين المؤسسات الإعلامية، والجامعات، وصناع القرار من أجل بناء إعلام جزائري مواكب التطورات العالمية دون المساس بالقيم المهنية والإنسانية والاخلاقية لعمل الصحفي، وكذلك العمل على صناعة محتوى إعلامي متنوع وحديث يراعي خصوصيات المجتمع الجزائري.

وفي ضوء ما سبق، تقترح التوصيات التالية لدعم وتطوير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الجزائرية :

- ✓ تنظيم ورشات تدريبية لتكوين وتحسين مهارات الصحفيين في المؤسسات الإعلامية .
- ✓ ضرورة العمل على تطوير البنية التحتية الرقمية للمؤسسات الإعلامية الجزائرية، وذلك من خلال توفير التقنيات والأدوات الذكية التي تدعم العمل الإعلامي .
- ✓ تسليط الضوء على أهمية ومزايا الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي من خلال المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية.
- ✓ وضع إطار قانوني يضبط استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي لضمان النزاهة والشفافية وعدم التحيز.
- ✓ الدعوة على تشجيع مؤسسات التعليم العالي، لاسيما كليات وأقسام الصحافة والإعلام إلى إدماج المقررات الخاصة بالذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية الجامعية.

9. المراجع:

1.9-الكتب:

- هالة أحمد الحسيني، دعاء هشام جمعة، (2003)، الذكاء الاصطناعي وتوظيفه في المؤسسات الإعلامية، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- عبد الله موسى، واحمد حبيب بلال، (2019)، الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، القاهرة، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

2.9-الأطروحات:

- بركان بودربالة، (2024)، توجهات الإعلام نحو الذكاء الاصطناعي. دراسة ميدانية لعينة من مسيري وسائل الإعلام الجزائرية (أطروحة الدكتوراه)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

3.9-المقالات:

- عواد صلاح الدين، توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في النشاط الإعلامي، مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مج 03، ع 02، جوان 2023.
- يسمينة قاسي، توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمحرك للابتكار الإعلامي ومدى استخدامه في الصحافة، مجلة مصداقية، مج 6، ع 1، 2024.
- خالد لرارة، منى مايسة نذير، مستقبل مهنة الإعلام في ظل بروز الذكاء الاصطناعي، مجلة رقمنة الدراسات الإعلامية والاتصالية، مج 03، ع 02، جوان 2023.
- سعاد بوبحة، الذكاء الاصطناعي: تطبيقات وانعكاسات، مجلة اقتصاد المال والأعمال، مج 06، ع 04، ديسمبر2022.
- خديجة الكبرى سلطاني، الدكاء الاصطناعي مداخله ومفاهيمه واهم خصائصه وتطبيقاته في المعالجة الألية للغة العربية، مجلة جسور المعرفة، مج11، ع01، 2025.

4.9-المواقع:

- البوابة الجزائرية للأخبار، (24 مارس2025)، كيف تستعين المؤسسات الإعلامية الجزائرية بالذكاء الاصطناعي قي صناعة القصص الإخبارية https://algate dz.dz/zip=16636
- أحمد عاشور (28/07/2024) الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي سلاح الإعلام الجزائري ضد الأخبار الكاذبة.
- https://dzair.tube.dz/
- نادية بن طاهر، (28 افريل 2025)، وزير الاتصال يدعو لتطوير الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي.https://ennahar online.com/.
- وكالة الأنباء الجزائرية. (02 جانفي 2025). ندوة تكونية حول استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام3428https://aps.dz/ar/algerie/17.
- الدكاء الاصطناعي والإعلام: بين التطور والمزيد من التحديات، (27 جويلية 2024) مدونة ناسداك.
- https://training.mhabash.com.